المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاخبار وجوب فتح هذا الباب فتحناهُ ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتحبيباً للاذهان . ولكنّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فنحن براء منهُ كلهِ . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما يأتي: (١) المناظر والنظير مشتقّان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيماً كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستختار على المطوّلة

اللاتناهي

كتب الينا سليل الاماجد الاماثل واحد آحاد رجال المشرق الافاضل البرنس عماد الدولة بن عماد الدولة بن محمّد علي بن فتح علي شاه قاجان من مدينة طهران المحميّة يقول بعد التحيّة وذكر المقتطف بالخير

« فكم من عقد المعضلات حلّلت في مطاويهِ ومن نكت المشكلات سهلت في محاويهِ فلكم المنّة على الطالبين من قاطني الاقطار والراغبين من ساكني الامصار . ولكننا قد يصعب علينا حيناً بعضُ غوامض المسائل لعسر وجود افكار المتأخرين من الحكماء وفقدان ما انتهت اليهِ انظار المعاصرين من الفضلاء من الآراء الجديدة والتحقيقات السديدة ولا يتيسّر لنا تذليل تلك الصعاب الاّ بانهائها الى ذلك الجناب رجاء ان تفيضوا علينا ممّا افاض الله عليكم وتشفوا بما انتهى من تحقيقات فلاسفة هذه الاعصار اليكم

ومن المتمنّى منكم حبّاً وكرامة بيان مسئلة التناهي واللاتناهي في الابعاد التي كان المتقدمون من الفلاسفة يقولون بالتناهي فيها متمسكين ببراهين لا تخلو من قوة ولا يتأتى ردّها الاّ بعدة من البرهان السلمي والترسي والموازاة والمسامتة والتطبيق وغيرها ممّا هو غير خارج عن احاطتكم وغير خفيّ عن اطلاعكم

والظاهر ان فهم امثال تلك البراهين موقوف على تصور الغير المتناهي المتنع تفصيلاً بل لا بدّ من التصوُّر الاجمالي الذي يجعل عنواناً للتفصيل ليسري الحكم منهُ اليهِ . وبعد تمهيد هذه المقدمة نقول في البرهان الترسي منها الذي ملاكهُ على مثلث متساوي

الاضلاع إن من البديهات الاولية ازدياد وتر ذلك المثلث على حسب ازدياد الضلعين فكلما ازداد الضلعان ازداد الوتر فلو كانت الابعاد غير متناهية لصح فرض كون الضلعين غير متناهيين ولزم بحكم التساوي كون الوتر غير متناهٍ مع كونه محصوراً بين حاصرين وهو الجمع بين المتناقضين فان قيل ان الوتر اذا تعين عند الحكم بكونه محصوراً بين حاصرين لزمه تناهي الضلعين وينهدم منه بنيان البرهان قلنا لا يلزمنا التعيين بل بالتصور الاجمالي نحكم بان عدم نهاية الوتر لازمة لعدم تناهي الضلعين وبعد ذلك الحكم نحكم بانحصار الوتر بين الحاصرين المستلزم للتناهي بالنظر الثاني

ونقول في برهان الموازاة اذا فرضنا خطاً متناهياً مماساً لخط غير متناهٍ وحركناهُ الى الموازاة تحرك منه نقطة المماسة في الخط الغير المتناهي الى جهة اللاتناهي . وظاهر ان الموازاة لا تمكن الا بعد انقضاء المماسة ولا تنقضي المماسة الا اذا وصلت الى نقطة هي آخر نقط المماسة ولما لم يكن للخط نهاية لم يحصل آخر لنقط المماسة فان كل نقطة فرضت آخراً ففوقها نقطة يلزم ان تكون المماسة بها بعدها وهكذا واذا لم توجد نقطة هي آخر نقط المماسة فيمتنع انقضاء المماسة وتمتنع الموازاة والحال ان الخط المتناهي يمكن ان يصير موازياً لآخر ونتيجة تلك البراهين هي تناهي الابعاد كما لا يخفى

والمعروف عن حكماء الافرنج القول باللاتناهي وما رأينا على دعواهم برهاناً يروي الغليل وما الفينا في اثباتها بياناً يشفي العليل الا تعسر تصور التناهي او تعذرهُ فان القائلين بالتناهي يحكمون بان الابعاد حيث تناهت لا يوجد خلفها شيء لا خلاء ولا ملاء والوهم ينقبض عند تصور مثل ذلك فانهُ كلما فرض الانقطاع والتناهي والانتهاء يتصور بعدهُ شيئاً خلاء او ملاء ويعجز عن ادراك النفي الصرف والعدم المحض المعبَّر عنهُ بانهُ لا خلاء ولا ملاء وظاهر ان القائلين بو ليس ذلك القول منهم بحسب تصور الوهم بل بحكم العقل بعد اقامة البرهان بمقتضاهُ سواء امكن تصورهُ بالوهم او لا".

ثم اقترح علينا ان نثبت هذه المسئلة في المقتطف وننبهها بما "استقرت عليهِ آراء الحكماء المعاصرين بالبراهين والادلة اليقينية"

هذا وقد اقترح سموهُ علينا قبل الآن ان نشرح ما اتصل بنا من آراء المحدثين من الحكماء في الخلود والفناء فحسبنا الاقتراح حكماً والامتثال غنماً . وسننضي الهمة على ما بها من الوناء الى اقتطاف ما نصل اليهِ من هذه الآراء ونزفها الى مقامهِ السامي في الاجزاء التالية من المقتطف ولو ان الافاضة في هذه المباحث تضيق عنها الكتب

فكيف بالصحف . وانّا لنغبط بلاد ايران لان امراءها يحلون المباحث العلميّة والفلسفيّة هذا المحل الرفيع ولا عجب اذا اقتدت الرعيّة كلها بهم فادرك الطالع منها شأو الضليع . واما ما تكرّم به على المقتطف من المدح والثناء فقد عهدناهُ من سموّهِ لما كان يدعى باسم البرنس حشمت السلطنة ولكل كريم عادة يستعيدها

سفك الدم عند الاسرائيليين

سيدي الاكرمين

ما كنت لاجسر على مكاتبتكما لولا امران اذهبا ما بي من الحصر وبقلبي من العجز وعليهِ استأذنكما بعرض ما اشكل عليّ فهمهُ لمثلكما مَن اذا اراد افاد

لما كان المقتطف الاغر اوّل مَن سعى بنشر المبادىء الصحيحة في بيروتنا خاصّة والمشرق كافّةً قاطعًا النظر عن اختلاف النحل والمذاهب والى بحمدهِ تعالى وحسن مسعاكما بالغاية المقصودة ألا وهي نشر المعارف بازاحة برقع الجهل والغباوة عن محيا الحقيقة كان لابدّ من الالتجاء الى روضتهِ الفناء عند التباس الامور واشكال المسائل

ان ما يعزى الى الاسرائيليين من امر الدم اخذ اهمّيّة عظيمة في قلوب البعض في هذه البلاد منذ امدٍ قريب وذلك ممّا جرّأني على ان استفتيكما في هذه المسألة لانهُ اخذني العجب والانذهال لدى اطلاعي منذ اسبوع على الفقرة المدرجة في احد اعداد المقطم (وهي الجريدة التي اخذت المقام الاول بعد المقتطف) لمراسلهِ الدمشقي الاديب فتبيّن لي انهُ اما ان يكون حضرة مدير المقطم الاكرم اذن بنشرها بعد الاطلاع عليها او لا فان كان الثاني فذلك اهمال يؤاخذ عليهِ وان كان الاوّل فادراجها يدلّ صريحًا على ان جناب المدير مصادق على ما اتحفهُ بهِ مكاتبهُ الدمشقي . هذا واني اقرع برسالتي هذه مقتطفكما راجيًا منكما تبريد غليلي بجاوبتي بصريح العبارة ما هو رأيكما واراء العلماء الافاضل في هذه المسألة والله يجزل اجركما ويحسن ثوابكما

بيروت سليم زاكي كوهن

[المقتطف] انهُ يطلب من مكاتبي الجرائد الصادقين ان يذكروا الحوادث كما يرونها ولا يتعرضوا لذكر آرائهم الشخصيّة الاّ حيث يُطلب منهم ذلك فهم كالشهود العدول يشهدون بما يرون ويشاهدون لا بما يظنون ويعتقدون وقد جرى جناب المكاتب الدمشقي هذا المجرى . وان كان قد اخطأ في تقرير الحادثة كما وقعت فالمقطم لا يتأخر عن نشر

الرسائل التي تثبت هذا الخطأ ولكنهُ غير مكذِّب ان يرتاب في صحة قول مكاتبهِ قبل ان يرى ما يثبت الارتياب . ولم يعقِّب على رسالة المكاتب لان المكاتب نفسهُ يعتقد فساد ما يزعمهُ العامَّة بنوع عامٍّ كما يظهر من رسالتهِ . وياحبذا لو نشرت حكومة دمشق تفصيل هذه الحادثة كما حدثت تمامًا وتقرير الاطباء وقضاة التحقيق منعًا للقال والقيل . ولو تهلم الى ان صدر العدد ٣٩١ من المقطم لرأيتم فيهِ نقضًا صريحًا لزعم العامَّة معزَّزًا بكثير من الادلَّة

اما نحن فقد درسنا هذه المسئلة منذ بضع سنين وقابلنا بين ما وقفنا عليهِ من الادلَّة التي تثبت التهمة التي يتَّهم بها الاسرائيليون وبين الادلَّة التي تنفيها فوجدنا ان الادلة التي تنفيها اقوى كثيرًا من التي تثبتها ولذلك اقتنعنا ان التهمة باطلة لاسيما وانها غير محلَّلة في كتبهم الدينيَّة مطلقًا

اقتراح

حضرة الفاضلين منشئي جريدة المقتطف

لما اطلعت على المقتطف الصادر في شهر يونيو سنة ٩٠ ورأيت عمليَّة الكسوف الذي وقع في ١٧ منهُ الموافق يوم ٢٩ شوال سنة ١٣٠٧ بقلم العالم الفاضل ابراهيم افندي لطفي وجدتهُ من نوادر الافكار بل من عجائب الآثار لانهُ لم تسبح بهِ قريحة ولم تبرزهُ قبل الآن للوجود لغة فصيحة الاَّ انهُ اخفى هذه الدرة في صدف الرسم وجعلها قاصرة على من لهُ بامثالها علمٌ وبنى اساسها على وقت الاجتماع الوارد بالنوتيكال وزاد عليها فضل الطولين بين مدينة الرصد والاسكندريَّة وبين مفردات المسائل التي هي الدعائم القويَّة واستخرج ابتداءهُ وانتهاءهُ بطلوعهِ اللدنيَّة مع انهُ كما لا يخفى على فطنتهِ ان كثيرًا من الراغبين يجهلون صناعة الرسم ولا يهتدون لمعرفة المسمى فضلاً عن الاسم ويريدون معرفة هذه الطريقة بالحساب لان المبادئ الهندسيَّة عليهم مغلقة الابواب فاحببت ان اقترح على حضرتهِ بعض مسائل من هذا المثال رجاء الافادة ولهُ مزيد الافضال فاقول

الاول اذا اخذنا اختلاف المنظر المعدل وميل الشمس المتوَّه عنهما بالرسم سواء كان بواسطة الجداول المذكورة او غيرها فما يكون العمل بهما

الثاني اذا استخرجنا نصف القطرين لمعرفة ابتدائهِ وانتهائهِ فما هي كيفيَّة الوصول لذلك

الثالث ما هو فضل الطولين بين الهرم الاعظم والاسكندرية وهل يجب زيادتهُ دائمًا او يطرح في غيرها

الرابع طول كل من اليومين في ساعة وعرض القمر في ساعة ايضاً هل يمكن معرفتها بقاعدة حسابية خلاف الموارد بالجدول اولا

الخامس اذا طرحنا طول الشمس لساعة من طول القمر فالفرق بينهما يتوصل به الى اي شيء فارجو من جنابكم ادراج هذه المسائل في المقتطف لعلّ حضرة المشار اليه يسمح باجابتي عنها واذا تكرّم بزيادة ايضاح في هذه المسئلة وفي عمليات الخسوف القمري وبيان الفرق بينها وحسابه كانت الفائدة اعم وللراغبين فيها اتم

مصر علي العروسي بالداخلية

اني الدنيا راحة

حضرة العالمين منشئي المقتطف الاغرّ

رحم الله ابا العلاء المعري حيث قال

تعبٌ كلها الحياة فما اعجـ ـب الاّ من راغبٍ في ازديادِ

اذكرني هذا البيت سؤالاً اقترحهُ في مقتطفكم الزاهر حضرة الاديب نعوم افندي شقير وهو "أفي الدنيا راحة" وهو بمثابة قول كتّاب الافرنج "هل تستحق الحياة ان تُحيا"

وقد شغلني هذه المسألة زمناً طويلاً اجهدت فيه النفس وقلبت كتب الادب من قديمها وحديثها فرأيتها قد زاغت عن المنهج العلمي القويم المتبع في ايراد الحقائق ونهجت منهجاً سياسيًّا آخذة في الدوران على نفسها على شكل حلزوني عوضاً عن ان تسير الى الحقيقة على خطٍّ هندسي مستقيم . ولخص ما جاء فيها ان راحة الدنيا تزيد على اتعابها اذا عرف الانسان كيف يستخدمها وان الحياة ليست تعيسة كما يزعم كثيرون الى غير ذلك مما يدل على ان كتّابها يحاولون اقناع انفسهم بصحة ما كتبوهُ او ان آراءهم يصح ان يعوّل عليها من وجهٍ نظري لا عملي وما وصفنهُ في مثل هذهِ الحال اشبه بالوسائط الهيجينيّة التي تلطّف اعراض الداء ولكنها ليست دواء شافيًا له او عمليّة جراحيّة لاستئصال دابر الشقاء . ومؤلفو هذه الكتب معذورون على ذلك لانهم قد اتخذوا جانب العزاء . والمرء جدير بان يضرب عن ذكر الاحزان ما امكن وينظر الى كل المسائل من الوجه المفرّح ولكن انّى لنا ذلك اذا المصاب عم والبلاء طمّ

والموضوع واسع جدًّا يشمل الجنس البشري كلهُ فافضل طريقة لحلهِ مراجعة ما يصيب الانسان من الضراء والسراء بنوع عام فاذا راجعت ذلك بعين المنصف رأيت ان الانسان

يولد بالآلام ويشب ويشب بالاوجاع والخاطر ويدخل العالم عرضة لمصائبه ومتاعبه ثم يلد الاولاد ويأتي بهم الى عالم الشقاء والآلام ليتناولوا نصيبهم منه كما نال هو ثم يداهمه المشيب ويتجرع غصص المنون وهو عالم ان كل الذين خلفهم سيقتفون خطواته ولا يبقى الا المال الصامت من بيت بناهُ او شجرة غرسها

والدنيا معرض كبير قد حوى الاضداد الغني والفقير والعالم والجاهل والصالح والطالح وكلهم قد ذاق حلها وخمرها . فمن من الفقراء لا ينظر الى جارهِ الغني ويقول في نفسهِ هوذا جاري يرتدي الخز والديباج ويمشي في الارض مرحًا ويسكن المباني الشاهقة والقصور الباذخة وحوله سورٌ من الدراهم يقيهِ غوائل الدهر وبوائق الزمان وامامهُ كل ما تشتهيهِ النفس وتقر بهِ العين . وانا اسهر حافيًا عاريًا معرضًا لبرد الليل وحر النهار انوسّدُ الغبراء والتحف السماء . وكم من غني يأس اذ يرى اموالهُ في خطر وصحتهُ في عدم فيحسد جارهُ الفقير على قوة جسمهِ ويتمنى لو امكنهُ ان يأكل كسرة الخبز بقابليتهِ او ان يشتغل ولو ساعة في اليوم بقوة نظير قوتهِ . وكم من الاغنياء الذين يعطون اموالهم كلها عن طيب نفس ليتناولوا براحة العقل والجسد ولو ليلة واحدة

واذ اتضح مما تقدّم ان السعادة والشقاوة لا تتوقفان على المال الذي هو دعامة الامور المادية بقي علينا ان نرى ما اذا كان للامور الادبية يدٌ في ذلك

خير الناس وخير من يمشي على الارض المعلمون فبينما ترى كلاًّ يسعى لنفسهِ ترى العلماء قائمين بخدمة غيرهم وتثقيف عقولهم وتسهيل اعمالهم بما يخترعونهُ ويكتشفونهُ ولكن كم من مخترع قضى حياتهُ وماله في سبيل اختراعهِ ومات جوعًا . وكم من مكتشف لم ينل جزاء اكتشافهِ وكم من حكيم قضي عليهِ بالموت او بالسجن كسقراط وغليلو وكم من رسول جاء يدعو الناس الى الحق فمات شهيدًا وكم من رجلٍ صالح يحتمل اضطهاد جيرانهِ وتعييراتهم لحسن سيرتهِ وسلامة نيتهِ وكم من شريرٍ يهرب ولا مطارد لقلقهِ من توبيخ ضميرهِ . وما الملوك بأهنأ عيشًا من افقر رعاياهم فانهم معرضون للاخطار دائمًا حتى قال احد شعراء الافرنج ما معناهُ "ما اشد تعب رأس يحمل التاج"

قال الجامعة انهُ بنى لنفسهِ بيوتًا وغرس كرومًا وعمل فراديس واقتنى بقرًا وغنمًا وجمع لنفسهِ ذهبًا وفضة وتنعم بجميع تنعمات الملوك وازداد معرفة وحكمة اكثر من جميع الملوك ولم يمنع نفسهُ عن كل مشتهاها ثم التفت الى كل ما عملهُ فاذا الكل باطل وقبض الريح ولا منفعة منهُ تحت الشمس ثم قال انهُ رأى دموع المظلومين ولا معزٍّ لهم ورأى تعب

الانسان الذي يتعبهُ ولا ينتفع منهُ بل يتمتع بهِ الكسلان وهو طارح يدهِ فخط الاموات الذين ماتوا من زمان اكثر من الاحياء الذين هم عائشون وقال انهُ خير من كليهما الذي لم يولد بعد الذي لم يرَ العمل الرديء الذي عُمل تحت الشمس

هذه بالاختصار كلمات الجامعة احكم الحكماء وهي مجموع اختباره في تلك الايام وقد مضى عليها نحو ٢٠٠٠ سنة ولا تزال تنطبق تمام الانطباق على احوال العالم في هذه الايام

وعلى هذا فاين هذه الراحة التي نرجوها في الدنيا وقد مضى علينا آلاف من السنين ونحن ننشدها وكلما اقتربنا منها بعدت عنا فلا راحة لابن آدم في هذه الحياة الدنيا وخيرٌ لهُ ان لا يولد فيها بل يبقى في عالم الارواح على ما بيّنتهُ في رسالة سابقة

مصر ب . ن

باب الرياضيات

حل المسئلة الجبرية المدرجة في الجزء التاسع

اشترط الامير على الرجل ان يخدمهُ براتب اللي غرش في السنة وبدلة ثياب ولما لم يخدمهُ الاَّ عشرة اشهر فاستحقاقهُ من الراتب $\frac{5}{6}$ ١٦٦٦ وبما انهُ لم يعطهِ الاَّ ١٦٠٠ غرش فالبقية وهي $\frac{5}{6}$ ٦٦ تعادل ما يصيب الشهرين من ثمن البدلة فثمنها كلها ٦ × $\frac{5}{6}$ ٦٦

اي ٤٠٠ غرش

نقولا ايوب

بمصلحة فنارات السويس

وقد ورد حلها ايضاً من قاسم افندي هلالي المهندس بديوان الاشغال ومن محمد افندي علي احد تلامذة مدرسة اسيوط الاميرية . ومن محمد افندي منيب المهندس بلجنة تحقيق التوالف بطريقتين احداهما جبرية وعبارتها $\frac{س + ٢٠٠٠}{١٢} = \frac{س + ١٦٠٠}{١٠}$ بفرض س رمزاً للثمن الخاص بالبدلة . ومن ذكي افندي عوض بطريقة أخرى وهي لنفرض ان ن ثمن البدلة فاجرة السنة كلها ٢٠٠٠ + ن واجرة عشرة اشهر ١٦٠٠ + ن فاجرة الشهرين = ٤٠٠ واجرة السنة كلها = ٢٤٠٠ والنقود منها ٢٠٠٠ فالباقي هو ثمن البدلة